الأمم المتحدة

A/64/313

الجمعية العامة

Distr.: General
20 August 2009
Arabic
Original: English

الدورة الرابعة والستون

البند ٧٣ من جدول الأعمال المؤقت*

تقديم المساعدة إلى الناجين من الإبادة الجماعية التي وقعت في رواندا في عام ١٩٩٤، لا سيما اليتامى والأرامل وضحايا العنف الجنسي

تقديم المساعدة إلى الناجين من الإبادة الجماعية التي وقعت في رواندا في عام ١٩٩٤، لا سيما اليتامى والأرامل وضحايا العنف الجنسي

تقرير الأمين العام

موجز

يُقدم هذا التقرير إلى الجمعية العامة امتثالا لطلبها الوارد في القرار٦٢/٩٦. وهو يقدم عرضا للحالة وتحليلا للتحديات الراهنة الماثلة أمام إيصال الأمم المتحدة وشركائها للمساعدة الغوثية والتأهيلية للناجين من الإبادة الجماعية التي وقعت في رواندا في عام ١٩٩٤.

* A/64/150.

030909 030909 09-48841 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

أولا – مقدمة

١ – يُقدَّم هذا التقرير إلى الجمعية العامة امتثالا لقرارها ٩٦/٦٢، الذي طلبت فيه إلى الأمين العام تشجيع وكالات منظومة الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها ذات الصلة على تقديم المساعدة إلى الناجين من الإبادة الجماعية التي وقعت في رواندا في عام ١٩٩٤، وبخاصة في مجالات تعليم اليتامى وتقديم الرعاية الطبية والعلاج إلى ضحايا العنف الجنسي، بمن فيهم المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية، والعلاج من الصدمات وتقديم المشورة النفسية والتدريب على المهارات وبرامج القروض الصغيرة؛ ودعم الأنشطة الرامية إلى إحياء ذكرى ضحايا الإبادة الجماعية ومنع الإبادة الجماعية؛ ودعم الجهود المبذولة لتعزيز بناء القدرات القضائية.

ثانيا – استعراض التطورات الرئيسية

٢ – بعد مرور خمسة عشر عاما على الأحداث المأساوية التي وقعت في رواندا، ينتعش البلد ببطء ويتحسس طريقه إلى مستقبل أكثر إشراقا. وعموما، لا يزال الأداء الاقتصادي لرواندا على الطريق الصحيح. ويشكل القطاع الزراعي والأداء المحسن في قطاعي الصناعة والخدمات القوة الدافعة الأساسية وراء النمو. وبالإضافة إلى ذلك، ساعدت الإصلاحات الهيكلية في الحفاظ على كل من الأداء الجيد للاقتصاد الكلي وإدخال تحسينات جوهرية في المؤشرات الاجتماعية.

٣ – وأبدت الحكومة التزاما قويا بتحقيق المصالحة الوطنية وتوطيد السلام من خلال تسريح المقاتلين السابقين وإعادة إدماجهم. وتركز جهود إرساء الديمقراطية على اللامركزية والإدارة الشاملة التي تمثل جميع قطاعات السكان، بما في ذلك المجتمعات المهمشة والأحزاب السياسية والأوساط الأكاديمية. ونتيجة لذلك، تم إحراز تقدم ملحوظ في تحقيق السلام والاستقرار من خلال تعزيز المؤسسات والعمليات الديمقراطية.

٤ – وسجلت السنوات التالية مباشرة للأزمة أقوى معدلات للأداء بمتوسط نمو سنوي قدره ١٠,٥ في المائة في الناتج المحلي الإجمالي في الفترة من عام ١٩٩٦ إلى عام ٢٠٠٢. وتراجع النمو إلى متوسط سنوي قدره ٥,٥ في المائة في الفترة من ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٦، ولكنه ارتفع ثانية ليصل إلى نسبة ٧,٩ في المائة و ١١,٥ في المائة في عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨، على التوالي. ومما يشكل قوة دافعة وراء استمرار الأداء القوي توخي الحذر في الإصلاحات وإدارة النفقات العامة التي تدعمها الإدارة الاقتصادية الجيدة، والأداء القوي في قطاعي الزراعة والخدمات، والاستثمارات الكبيرة في القطاعين العام والخاص. كما تأثرت

رواندا، على غرار معظم البلدان في العالم النامي، بتصاعد أسعار السلع العالمية، فضلا عن الأزمة المالية. وسيواصل ارتفاع أسعار السلع الأساسية والصادرات المتعاقد عليها، وتراجع فرص الحصول على الموارد المالية، التأثير على النمو والبرامج الحكومية. ونتيجة لذلك، من المتوقع أن يبلغ النمو في الناتج المحلي الإجمالي عام ٢٠٠٩ نحو نسبة ٥,٥ في المائة.

٥ - وعموما، انخفض معدل الفقر من نسبة ٦٠,٥ في المائة في الفترة ٢٠٠١/٢٠٠٠ إلى ٥٧ في المائة في الفترة ٢٠٠٦/٢٠٠٥. وكان هناك أيضا انخفاض في معدلات وفيات الرضع والأمهات والعدوى بفيروس نقص المناعة المكتسب والملاريا. وازدادت نسبة الالتحاق بالمدارس الابتدائية وتحسنت مستويات التغذية. ورواندا رائدة في مجال المساواة بين الجنسين، إذ تفوق جميع البلدان في تمثيل النساء في البرلمان وفي المناصب التنفيذية في الحكومة، بما في ذلك على المستوى الوزاري. وفي ضوء هذه التحسينات، تسير رواندا على الطريق الصحيح نحو تحقيق الهدف ٢ (تعميم التعليم الابتدائي) والهدف ٣ (المساواة بين الجنسين) والهدف ٦ (مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب) من الأهداف الإنمائية للألفية.

ثالثا - التحديات الراهنة أمام تحقيق التنمية

٦ - تواجه رواندا العديد من التحديات في سعيها لتحقيق التنمية، بما في ذلك الكثافة السكانية العالية (٣٦٨ شخصا لكل كيلومتر مربع)، ومحدودية وصول السكان إلى المياه المأمونة والطاقة وضعف البنية التحتية والاعتماد الكبير على اقتصاد الكفاف ومشاركة القطاع الخاص المحدودة في الاقتصاد.

٧ - وقد أسفرت الإبادة الجماعية وزيادة حالات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز عن واحدة من أعلى النسب في العالم للأسر التي يعولها أطفال في رواندا. وفي مجال التعليم، يتمثل التحدي الرئيسي في استيعاب الأعداد المتزايدة من تلاميذ المدارس الابتدائية مع تحسين الجودة.

٨ - ولا يزال الوصول إلى الخدمات الاقتصادية والاجتماعية من قبل الناجين من الإبادة الجماعية محدودا، حسب ما يستدل عليه من انخفاض معدل الالتحاق بالمدارس للأطفال الناجين من الإبادة الجماعية. وتفتقر معظم أسر الناجين إلى السكن اللائق والمياه المأمونة، وتعاني من التمييز في الحصول على القروض المصرفية، فضلا عن الفرص الاقتصادية عموما. وهناك برنامج حكومي للعمل الجماعي الذي يفرض تقليد المساعدة المتبادلة بغرض

توفير فرص مدرة للدخل، وهو برنامج يوبوديهي (Ubudehe)، لكنه لا يتصدى بفعالية لهذه التحديات.

٩ - وعلاوة على ذلك، يتعرض حق الناجين من الإبادة الجماعية في الأمن للتهديد، وهناك آثار عالقة لأيديولوجية الإبادة الجماعية حسبما ظهر في الآونة الأخيرة من تدمير مزرعة موز يملكها الناجون من الإبادة الجماعية في منطقة روسيزي، والهجمات على الناجين من الإبادة الجماعية الذين أدلوا بشهاداتهم في المحكمة في مقاطعة شمال رواندا.

١٠ - ولمواجهة هذه التحديات، تبذل الحكومة، بدعم من الجهات المانحة والأمم المتحدة، كل جهد ممكن للحفاظ على المنجزات التي تحققت في القطاعات الاجتماعية في فترة العقد ونصف العقد الماضية. ويجري بذل الجهود لتحديث القطاع الزراعي من خلال إدخال نظم ري والاستثمار في البنية التحتية المادية والقدرات البشرية لإيجاد مناخ مؤات للاستثمار، وكذلك للاستفادة من الفرص التي تتيحها جماعة شرق أفريقيا، التي انضمت إليها رواندا مؤخرا. وتسعى الحكومة بشكل عام إلى مراجعة أنظمة الاستثمار وتبسيطها لتوفير حوافز إضافية لتنمية القطاع الخاص.

١١ - وتواصل الحكومة تنفيذ برنامج إصلاح طموح للحد من الفقر. وقد أعادت استراتيجية رواندا للتنمية الاقتصادية والحد من الفقر، التي تغطي الفترة من عام ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٢، توجيه الأولوية في البلد إلى النمو والتنمية البشرية. وهي ترتكز على الأسس التي وضعها تنفيذ أول ورقة استراتيجية للحد من الفقر، التي تغطي السنوات من ٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٦، والتي وُضعت في بيئة ما بعد الصراع، وركزت بالدرجة الأولى على القطاعات التي من شأنها أن تحقق منافع مباشرة في مجال النمو وتعيد بناء الموارد البشرية وقاعدة البنية التحتية.

رابعا - الدعم المقدم من الأمم المتحدة

١٢ - وضع فريق الأمم المتحدة القطري، من خلال نهجه القائم على الحقوق، برنامجا شاملا يهدف إلى معالجة مسألة حصول الناجين من الإبادة الجماعية على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، وإلى تعزيز مشاركتهم السياسية على الصعيدين الوطني والمحلي.

١٣ - ويقدَّم دعم الأمم المتحدة إلى الناجين من الإبادة الجماعية أساسا كدعم تقني للمؤسسات الرئيسية في قطاع العدالة (المحاكم وهيئات إنفاذ القانون) والمؤسسات العامة المسؤولة عن جهود الوحدة والمصالحة على مستوى المقاطعات والمستوى المركزي. ويتم من خلال تقديم الدعم لمشروع غاكاكا Gacaca تدريب القضاة وتنظيم اجتماعات التنسيق،

وتعهد قاعدة بيانات للقضايا ريثما يتم نقلها لاحقا إلى مكتب المدعي العام. وبالإضافة إلى ذلك، يساهم المشروع في توثيق تاريخ محاكم غاكاكا، بما في ذلك تاريخ القضايا الفردية، وإنشاء مركز للتوثيق عندما تغلق المحاكم في أواخر عام ٢٠٠٩.

١٤ - وتقوم الأمم المتحدة، من خلال الشرطة الوطنية ومكتب المدعي العام، بتوفير الدعم النفسي للضحايا فضلا عن النقل والسكن والحماية للشهود. وبالإضافة إلى ذلك، تضمن المشاريع المدعومة أن جميع إدارات تطبيق القانون - فضلا عن عامة السكان - تدرك حقوق الشهود والضحايا. وعلاوة على ذلك، يُقدم الدعم إلى شرطة المجتمعات المحلية ومنع الجريمة، التي تعتبر حيوية للحفاظ على أمن الناجين.

١٥ - وفي مجال منع نشوب الصراعات والمصالحة، تؤيد الأمم المتحدة في رواندا لجنة الوحدة الوطنية والمصالحة من خلال المبادرات التالية: عقد حلقات عمل عن الوحدة والمصالحة للقيادات النسائية على مستوى القاعدة الشعبية في ثلاث مقاطعات؛ وحلقات دراسية لمديري المدارس الابتدائية بشأن التصدي لأيديولوجية الإبادة الجماعية السائدة؛ وإنشاء ورعاية أندية المناقشة الطلابية؛ وتقديم الدعم للجان الإنذار المبكر على مستوى المقاطعات لتحديد الصراعات المحتملة واتخاذ تدابير وقائية لمنع اندلاع العنف على نطاق كامل؛ وعقد حلقات عمل لأصحاب المصلحة في ١٠ مقاطعات تهدف إلى إجراء حوار بشأن انتشار أيديولوجية الإبادة الجماعية؛ وإنشاء منتديات الوحدة والمصالحة الوطنية على المستويين الوطني والمحلي من أجل تعزيز تنسيق المبادرات ومتابعتها على نطاق البلد فيما يتصل بالوحدة والمصالحة؛ وتنسيق خطط الوحدة والمصالحة التي تضعها مختلف الجهات الفاعلة وتقاسم المعلومات بين مختلف هذه الجهات؛ وعقد منتديات لتوعية المواطنين بالسياسة الوطنية بشأن الوحدة والمصالحة؛ ودعم منتديات بناء القدرات من أجل الوصول إلى المواطنين.

١٦ - وقد أسس فريق الأمم المتحدة القطري شراكة جيدة مع المنظمات الإنمائية الأخرى، ويضطلع بأنشطة في مختلف القطاعات الرئيسية. وتدعم الأمم المتحدة منظمة سيفوتا (Sevota) غير الحكومية، التي تساعد النساء والبنات الناجيات من الإبادة الجماعية التي وقعت في حي كامونيي Kamonyi (المنطقة الجنوبية) في عام ١٩٩٤ عن طريق تنفيذ برامج التدريب والتوعية بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ومكافحة العنف القائم على الجنس، وإعادة تأهيل الضحايا، والمساواة بين الجنسين والتنمية، والأنشطة المدرة للدخل، والصحة الجنسية والإنجابية وتنظيم الأسرة. وقامت منظمة سيفوتا، بدعم من الأمم المتحدة، بمساعدة

١٠٠ امرأة ناجية من الإبادة الجماعية لدفع رسوم التأمين الصحي والقيام بأنشطة مدرة للدخل من قبيل إنتاج المصنوعات اليدوية وتربية الماشية على نطاق صغير.

١٧ - وفي مجال الصحة، تدعم الأمم المتحدة عنصرين رئيسيين في مجال التغذية في المرافق الصحية في جميع أنحاء البلد مما يلبي احتياجات الفئات الضعيفة من السكان، بما في ذلك الأرامل والأيتام الذين نجوا من الإبادة الجماعية. وفي إطار برنامج تغذية الأم والطفل، يُقدم الدعم إلى النساء الحوامل والمرضعات والأطفال الذين تقل أعمارهم عن ٥ سنوات، ممن يعانون من سوء التغذية. كما تدعم الأمم المتحدة برامج العلاج بمضادات الفيروسات الرجعية في ١٣٧ مرفقا صحيا في عموم البلد، حيث يتم توفير المكملات الغذائية كجزء من صفقة شاملة لرعاية الأشخاص الضعفاء المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

١٨ - وفي قطاع التعليم، تقدم الأمم المتحدة الدعم للفئات الضعيفة، بمن فيهم الأيتام، من خلال برامج التغذية المدرسية التي توفر وجبة ساخنة يوميا لنحو ٣٠٠ ٠٠٠ طفل في ٣٠٠ مدرسة ابتدائية. ويساعد هذا الدعم على معالجة المشكلة المزدوجة المتعلقة بالاستبقاء في المدارس وتحسين مستويات الأداء، ولا سيما في حالة الأسر غير الآمنة.

١٩ - وفي الآونة الأخيرة، ساهم فريق الأمم المتحدة القطري بالاشتراك مع اتحاد رابطات موظفي الخدمة المدنية الدوليين في حملة الدولار الواحد للناجين من الإبادة الجماعية التي تشنها المديرية العامة لمواطني الشتات بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون، وذلك بالتعاون مع الشبكة العالمية لمواطني الشتات الروانديين. والمبادرة تعبير عن الالتزام الشخصي من قبل موظفي الأمم المتحدة وتضامنهم المخلص مع الناجين من الإبادة الجماعية. وسوف تستخدم الأموال التي تم جمعها من هذا الحدث (٧ ٨٥٧ من دولارات الولايات المتحدة) لتوفير مرافق الإقامة ليتامى الطلاب من الضعفاء والمشردين.

٢٠ - وتلتزم الأمم المتحدة بمواصلة الشراكة مع حكومة رواندا في عملية المصالحة وفي دعم الناجين من الإبادة الجماعية.

خامسا - الاستنتاجات والتوصيات

٢١ - على الرغم مما أحرزته رواندا من تقدم ملحوظ في تحقيق السلام والاستقرار منذ عام ١٩٩٤، والذي تجسد في تحسين الأداء الاقتصادي، لا يزال البلد يواجه تحديات هائلة للحفاظ على هذه المكاسب وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام ٢٠١٥. وتحقيقا لهذه الغاية، يعد الدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة في المجالات ذات الأولوية لتعزيز الحكم الديمقراطي وتحسين الإنتاجية أمرا بالغ الأهمية.

٢٢ - وقد أفضى اختيار رواندا باعتبارها واحدة من ثمانية بلدان رائدة لتطبيق برنامج ''توحيد الأداء'' في عام ٢٠٠٧، إلى إعداد إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية الثاني لتنفيذه في إطار البرنامج. وزاد ذلك من تعزيز الدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة لهذا البلد، مما عضد تماسك عملياتها وفعاليتها. وتركز وثيقة العمليات المشتركة (٢٠٠٨-٢٠١٢)، التي تعد المرجع الأساسي لدعم منظومة الأمم المتحدة، على الحوكمة والصحة والتعليم والبيئة وإدارة الموارد الطبيعية، وتحقيق النمو المستدام والحماية الاجتماعية.

٢٣ - وتشمل الأنشطة المضطلع بها من أجل الناجين من الإبادة الجماعية، ضمن الإطار العام للدعم، تحسين الوصول إلى العدالة وبرامج حماية الشهود؛ وتعزيز مشاركة الأطفال والشباب والنساء في العملية الديمقراطية، بما في ذلك في عملية صنع القرار على الصعيدين الوطني والمحلي؛ وتوفير التعليم البديل والتكميلي للأطفال غير الملتحقين بالمدارس؛ وزيادة معدلات الاستبقاء في المدارس الابتدائية والثانوية والجامعية؛ والتوسع في نظام التغذية المدرسية في المناطق غير الآمنة غذائيا؛ وتحسين فرص الحصول على الخدمات الوقائية والعلاجية والترويجية والتأهيلية ذات الجودة، وخاصة لضحايا العنف الجنسي والمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، والأطفال والنساء؛ وتعزيز برامج علاج الصدمات والعلاج النفسي؛ وتعزيز شبكات الأمان الفعالة لحماية الفئات الأشد ضعفا.

٢٤ - وتشمل مجالات الدعم الأخرى تعزيز الإسكان والمرافق المرتبطة به لصالح الفئات الضعيفة من قبيل الأيتام والأرامل والعائدين والمشردين داخليا. كما تقدم المساعدة لمبادرات سبل كسب العيش، من أجل اليتامى والأطفال الضعفاء، لحمايتهم من العنف القائم على الجنس، وصياغة السياسات الاجتماعية والاقتصادية المراعية للفروق بين الجنسين وتنفيذها لصالح الفقراء والمحرومين.

٢٥ - ولا يزال دعم الجماعات، من أجل إقامة المشاريع المستدامة المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، وغيرها من الأنشطة المدرة للدخل من خلال بناء القدرات وتقديم القروض الصغيرة والوصول إلى الأسواق، يمثل أولوية لتحقيق الاكتفاء الذاتي وتخفيف حدة الفقر. وبالإضافة إلى ذلك، يعد تقديم الدعم للمبادرات الخاصة لتلبية احتياجات أولئك الذين يعانون من الإصابات الجسدية التي أسفرت عن إعاقات عقلية و/أو جسدية أمرا بالغ الأهمية، وكذلك دعم الناجين الشيوخ من الإبادة الجماعية.